عنه بصدق فى عبارة سريعة هنا.. «منذ الإعلان عن ولادة جبهة المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلى فى السادس عشر من سبتمبر فى العام ١٩٨٢ كففت عن الضياع وعرفت سبيلى. قررت أن ألتزم، ولكن ماذا يُقتضى أن أعمل، وفى أى ظروف، ومع من؟ لم أكن أعرف جوابا عن كل هذه التساؤلات»، لكنها على الأقل إلتزمت. وفى ظل هذا النوع من النضال والالتزام لا يفوت «سهى» أن تتحدث كأنثى عاشت وتعيش حياة ككل البشر فيها العواطف والعواصف..«والحال أن تحول المقاومة إلى نطاق السرية فى بيروت لم يكن ليسهل أمر ذلك التواصل. وكذلك لم يكن هذا التكتم الشديد الذى لبثت أحفظ فيه قناعاتى العميقة، سواء داخل عائلتى أو لدى أقربائى، ليسهل على الأمر نفسه. وحين كنا نناقش فى الإتحاد مسألة إقتدارنا على القيام بأعمال جريئة، كنت أحذر جيدا من إبداء أى ميل فى إلى هذه الشعلة التى ملكت كيانى منذ أيلول/ سبتمبر الشهير ذاك. فجهدت، على الدوام، فى أن أبدو طالبة نجيبة، تنفر من الخروج إلى السهرات، وتؤثر أن تظل فى المنزل لتعمل، ومندوبة عن الطلاب نشطة غير أنها لا تخرج عن المعقول، وذات رشاد ورزانة، فى حين بطل أن يكون عطاء الذات والتضحية بالنفس فى سبيل القضية، على حساب الشعارات الطنانة، أمرين محرمين منذ العملية الإنتحارية الأولى التى نفذتها فتاة لبنانية فى القطاع المحتل عام ١٩٨٥. سناء محيدلى، ذات الثمانية عشر ربيعا، شاءت أن تفجر بنفسها القنبلة التى كانت تحملها لدى مرور دورية إسرائيلية.